

تحليل إخباري

سقوط كوباني نكسة رمزية لإستراتيجية أوباما في سورية

واشنطن - رويترز: كوباني.. إنها ليست موقعا إستراتيجيا ذا أهمية غير عادية، ولم تتعد الولايات المتحدة وحلفاؤها قط بالدفاع عنها ولا أحد تقريبا خارج المنطقة سمع بها قبل هذا الشهر. غير أن الأهمية الرمزية لفشل الضربات الجوية التي قادتها الولايات المتحدة في منع اجتياح مقاتلي الدولة الإسلامية لمدينة كوباني السورية قد تتمثل في أنها نكسة مبكرة لحملة القصف الجوية للرئيس الأميركي باراك أوباما التي مضى عليها 3 أسابيع تتجاوز بمراحل أهميتها في ميدان المعارك. وإذا استطاع تنظيم الدولة الإسلامية - الذي يطلق عليه إعلامياً «داعش» - تحقيق السيطرة الكاملة على المدينة - وهو ما اعترف مسؤولون أميركيون بأنه قد يحدث في الأيام المقبلة - فإنه سيكون بمقدوره التفاخر بأنه تصدى للقوة الجوية الأميركية. وقال محللون إن الدولة الإسلامية ستستطيع أيضا إطلاق آلاف من المقاتلين لمتابعة مكاسيها الإقليمية بالاستيلاء على أراض جديدة في مكان آخر في سورية والعراق. وستتور حتما تساؤلات بشأن تعهد أوباما بإبعاد القوات البرية الأميركية عن القتال وبشأن قوة تحالفه الدولي. وترفض تركيا التي تتاخم حدودها مدينة كوباني المشاركة في العمل العسكري ضد الدولة الإسلامية. وقال شاشانكا جوشي من المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن، ليس من الإنصاف الحكم على التحالف بوجه عام من بلدة واحدة في شمال سورية. واستدرك بقوله: «لكنني أعتقد أنه سيضعف عموما الثقة في التحالف وسيثير قلقا كثيرا من الناس فيما إذا كانت الولايات المتحدة قادرة حقا على إيقاف هذه الحركة». وإذا حققت الدولة الإسلامية نصرا في كوباني فإن ذلك سيتيح للتنظيم أيضا مادة ثمينة للدعاية. وقد أظهر التنظيم براعته في تقديم مقاطع فيديو مصورة لمقاتليه خلال العمليات وفي المقابل لا استطع الولايات المتحدة سوى إخراج صور غائمة لقنابل تسقطها طائرات أو صاروخ

ينفجر في الغالب في أشياء لا يمكن تحديد هويتها على الأرض. وقال جيف وايت من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى إن الدولة الإسلامية «ستدعي أنها استطاعت أن تفعل هذا على الرغم من حملة القصف الجوي التي قادتها الولايات المتحدة». وأضاف وايت قوله إن أنصار التنظيم «سيرون هذا رفعا لمعنوياتهم» أما خصوم التنظيم فسيعتبرونه مخيبا للأمل. وينطوي مصير المدينة أيضا على أهمية لأكراد سورية الذين كانوا يتمتعون بمنطقة شبه مستقلة تضم كوباني. وبالنسبة لتركيا، فإن سقوط كوباني إذا حدث فسوف يبدو وكأنه نعمة ونقمة. فأنقرة تعارض الرئيس السوري بشار الأسد وترفض الاستقلال الكردي ولم تفعل شيئا للمساعدة في الدفاع عن كوباني ولكن إذا سقطت المدينة فإن الدولة الإسلامية ستكون قد أحكمت سيطرتها على شريط من الأرض طوله 250 كيلومترا على امتداد الحدود التركية وفقا لتقديرات بعض المحللين. وقد أثارت كوباني اهتمام المجتمع الدولي فيما يرجع إلى حد كبير إلى قربها من تركيا واستطاعت كاميرات التلفزيون هناك تصوير المعارك التي تدور على الجانب الآخر من الحدود. وأمس الأول تكررت أنباء أن القوات الكردية ومقاتلي الدولة الإسلامية اشتبكوا في معارك في الشوارع داخل المدينة وقال مبعوث للأمم المتحدة إنه يخشى أن تقع منذبحة لآلاف من الناس إذا سقطت كوباني في أيدي الدولة الإسلامية. ومع أن أوباما قال إن هدفه هو إضعاف الدولة الإسلامية وهزيمتها في نهاية المطاف فإن الأولوية في نظره على ما يبدو هي الحد من تقدم التنظيم في العراق والغارات الجوية في سورية مصممة في جانب منها لحرمان التنظيم من ملاذ آمن هناك. ويقول مسؤولون أميركيون إن التركيز الشديد على مدينة واحدة ينطوي على تشويه للحملة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة التي ستستغرق بعض الوقت. ويتوقف الكثير أيضا على مقاتلي



ألمانيا تستضيف أكبر جالية كردية في أوروبا ومخاوف من انتقال نار الحرب إليها نصف «كوباني» بيد «داعش» والمعارك تبعد 700 متر عن تركيا



آلاف الأكراد يظهرون في دوسلدورف احتجاجا على تقدم داعش في «كوباني» السورية

«داعش» يعرض حطام «طائرة تجسس» أميركية واشنطن تحذر رعاياها من هجمات «انتقامية»: القوات العراقية في وضع هش في الأنبار

عواصم - وكالات: حذرت الولايات المتحدة رعاياها في مختلف أنحاء العالم من هجمات قد تستهدفهم انتقاما من عملياتها ضد «داعش». وطالبت مذكرة تحذيرية نشرتها الخارجية الأميركية على موقعها الإلكتروني «حاملي الجنسية الأميركية في مختلف أنحاء العالم بالبقاء على درجة عالية من اليقظة والحذر بسبب تهديدات يتعرض لها المواطنون الغربيون والأميركيون جراء العمليات التي تنفذها الولايات المتحدة وحلفائها ضد تنظيم داعش في العراق وسورية». وشددت المذكرة على أن المناطق المحتملة في هذا الإطار هي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا وآسيا، مشيرة إلى استخدام «داعش» و«القاعدة» وحلفائهما للاختطاف كعصا للتمويل. وحذرت من أن «المتطرفين يمكن أن يستخدموا أسلحة تقليدية أو غير تقليدية ويستهدفوا مصالح رسمية وخاصة بما فيها فعاليات رياضية مهمة، والمناطق السكنية، ومكاتب تجارية، وفنادق، ومنتديات، ومطاعم، وأماكن للعبادة، ومناطق عامة، ومراكز تسوق، وغيرها من الأماكن التي تجتذب السياحين سواء داخل الولايات المتحدة أو خارج البلاد حيث يجتمع المواطنون الأميركيون بأعداد كبيرة خاصة في أوقات الأعياد». وصرح مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية أمس الأول بان القوات

الحرب في كوباني في ألمانيا، حيث نظم أكثر من 20 ألف كردي مظاهرات في شوارع دوسلدورف، غرب ألمانيا ضد داعش أسس، فيما لاتزال برلين تخشى انتقال النزاع السوري إلى أراضيها. وذكرت الشرطة المحلية أن بين 10 و12 ألف شخص تجمعوا في بداية التظاهرة، ثم ارتفع عددهم قليلا إلى أكثر من 20 ألفا. وكانت تنظيمات كردية دعت إلى التظاهر في هذه المدينة بمنطقة رينانيا، للتنديد بالهجمات التي يشنها تنظيم الدولة على كوباني. وقد وقعت حوادث الخائف والأربعاء في هامبورغ (شمال) خصوصا، أسفرت عن عدد من الجرحى بعد صدامات بين ناشطين إسلاميين وأكراد كانوا يتظاهرون. وأجحت أعمال العنف هذه المخاوف من نقل النزاع في سورية والعراق إلى ألمانيا، حيث تعيش أكبر جالية كردية في أوروبا بقوة عدد أفرادها المليون نسمة، بحسب الهيئات الكردية في هذا البلد. وفي مقابلة مع مجلة «فوكوس» الأسبوعية الذي يصدر اليوم، أعرب وزير الداخلية الألماني طوماس دو ميزير عن قلقه من الحوادث بين الأكراد والناشطين الإسلاميين.

لندن تراقب الآلاف من المشتبه بأنهم إرهابيون

لندن - رويترز: قال بوليس جونسون رئيس بلدية لندن إن أجهزة الأمن البريطانية تراقب الآلاف من المشتبه بهم بتهمة الإرهاب في العاصمة وتقوم بعمليات رصد يومية. وأضاف في مقابلة مع صحيفة ديلي تليغراف نشرت أمس: «نحن حذرون للغاية في لندن وفي أغسطس رفعت بريطانيا إنذارها الدولي للخطر إلى ثاني أعلى تصنيف وهو «شديد» مما يعني خطر وقوع هجوم مرجح بشدة، حيث حذر رئيس الوزراء ديفيد كامبرون من أن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذين يجربون في سورية والعراق يمثلون أكبر خطر على أمن بريطانيا على الإطلاق. ويعتقد أن 500 بريطاني انضموا إلى القتال بمنطقة الشرق الأوسط وتقول السلطات البريطانية منذ وقت طويل إن المسلحين الذين اكتسبوا مهارات قتالية وأصبحوا أكثر تشددا يمثلون خطرا كبيرا لدى عودتهم لبريطانيا. وقال جونسون إن الخطر أوسع انتشارا. وتابع «كما شاهدتم مؤخرا تضطر إلى رفع مستوى الإنذار يوميا. وتقوم أجهزة الأمن بالآلاف العمليات يوميا. هناك آلاف نراقبهم في لندن».

وأضاف أن مجموعات من وحدات حماية الشعب الكردية تشن في مقابل عمليات تسلل في شرق عين العرب لقتل عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» والعودة إلى مواقعها بعد ذلك». وتابع: «هناك محاولات متواصلة من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية» للتقدم نحو وسط المدينة». «آرنا أف ام» الكردية مصطفى عبيدي في اتصال هاتفي مع فرانس برس «سمع أصوات اشتباكات لا تتوقف». وشدد على «أنه لا أحد من المقاتلين ملزم بالبقاء، لكن الجميع ما زالوا هنا. وقد قرروا أن يدافعوا عن المدينة حتى آخر طلقة». ويعيد سيطرتهم على المربع الأمني الذي يضم مباني ومراكز تابعة للإدارة الذاتية الكردية، شن مسلحو تنظيم «الدولة الإسلامية» هجوما «كبيرا» من جهة الجنوب عند منتصف الليل قبل الماضي إلا أن المقاتلين الأكراد نجحوا في صد الهجوم بعد نحو ساعة ونصف الساعة من الاشتباكات العنيفة، بحسب المرصد السوري.

«داعش» يهدد «تويتر» ويدعو لاغتيال موظفيه

العربية.نت: كشف الرئيس التنفيذي لـ «تويتر» ديك كوستيلو أنه وموظفيه تلقوا تهديدات بالقتل من قبل تنظيم داعش. أتى ذلك بعد أن تعهدت الشركة إلى إغلاق العديد من حسابات تابعة لعناصر في التنظيم الإرهابي. وقال كوستيلو مدير الشركة التنفيذية لـ «فانديني فير» ضمن فعاليات مؤتمر القمة لتأسيس المجلة، إنه بعد إغلاق بعض الحسابات قام مستخدمون تابعون للتنظيم بالتهديد باغتيال وتصفية موظفيها.

إلى ذلك، أعلن المكتب الإعلامي لـ «تويتر» أن «فريق الموقع الأمني يتحقق من صحة هذه التهديدات بالتعاون مع جهات حكومية أمنية». وفي حين أكد كوستيلو أن موقع تويتر مفتوح للعامة دون قيود على حرية التعبير، أكد في الوقت عينه أن هناك العديد من الأشخاص يعملون إلى استعماله لأغراض شريرة، بحسب تعبيره، وهو ما يتناقف مع القوانين في عدة بلدان، لذا لا يتردد موظفو الشركة في إغلاق تلك الحسابات.

أكراد سورية يرفضون التدخل العسكري التركي ويعتبرونه احتلالاً ويدعون أنقرة لفتح الحدود أمام المسلحين



ونقلت شبكة «CNN» الأميركية عن أحد هؤلاء المقاتلين المدافعين عن المدينة التي يسميها الأكراد «كوباني»، أن تنظيم الدولة «يبعد بين 700 متر وكيلومتر واحد عن الحدود التركية ولا يمكننا وقف مقاتلي داعش من الجانب الشرقي لكوباني، وذلك بسبب القصف المدفعي الشديد إلى جانب أعداد مقاتلي التنظيم الكبير». واعتبر المقاتل الكردي بسان «وضع الدفاع عن المدينة ضعيف وسيء». وبالرغم من أن المسلحين الأكراد تمكنوا من صد «هجوم كبير» لمقاتلي التنظيم في جنوبيها، إلا أن «داعش» أصبح أقرب للسيطرة على كوباني أكثر من أي وقت مضى «بعد أن سقط أكثر من نصفها في يده، بحسب «سي ان ان».

بحسب «سي ان ان» قال المرصد السوري لحقوق الإنسان وفقا لما نقلت عنه وكالة فرانس برس، أن اشتباكات متقطعة دارت «في شرق وجنوب وجنوب غرب عين العرب».